COV

وفضائل زانت ٭ وكلماته قلائد ٭ في طلى ولائد ٭ وفرائد ٭ في اجياد خرائد ٭
وقد اثبت له ما بالغ الغاية في الاغراب ٭ ولم يسمح باجود منه من
العرب والاعراب فمن قوله من قصيدة كتبها الى الامام اسمعيل
يحثه على الجهاد لما احصر الركب اليماني في سنة ثلاث وثمانين بعد الالف ٭

اظلما عن البيت الحرام تذاد ٭ على مثلها الخيل الجياد تقاد
وخسفا يسام الحاج منسوب اهلها ٭ لها دخر فيها الحتوف تقاد
فلا نامت الاحداق يا آل قاسم ٭ فكيف ونحن السيوف حداد
ولا عاصم لكم من شامخ ذا جس ٭ سوابرها المستشب زناد
اذا لم تهض بحر الخلافة منكم ٭ همام ابن نجلا طارف وتلاد
ثدا فيحب البيدا المرامي بشرسكم ٭ تداعم ذا لي دماه ضماد
وذادا جيارك خاشين بصفقة ٭ تسال بها ريح الردى وتعاد
وقد شارفوا ارجاء مكة واشتوا ٭ بعاقرة تفري الاديم وعادوا
بني القاسم المنصور لا تحسبونها ٭ بهيمة لا بدعنا وعناد
نعرفها فانتم اسرة السودد الا ٭ مناقب من فوق النجوم تشاد
الستم باهل البيت والركن والصفا ٭ بلى وهي اوطان لكم وبلاد
فلا تتركوا الاتراك يحجبا تها ٭ على الغي ترشاد لهم وشداد
ومولوا احتفالا لاتراك الحج جزوة ٭ وحرفها فوق الجماد رماد
ومالكم فطاله وبالحاشد ٭ وال محمد ال آن جماد
يزالوا عن البيت الحرام حجيجكم ٭ كما ذيد عن ذيب العلاة نقاد
نشروا احرام الحرم فالطرف تابع ٭ مشيد حرام مند ما لبه اد
الا انقطعوا اجل العيون الكبائد ٭ فليس بها الا قذى وسهاد
اذا فاتها من اسود الركن نظرة ٭ فلا دار في احداقهن سواد
قليل بان تشري مني بمنية ٭ ليالي لقا تزهو بهن سعاد
وتجرع كاس الموت من بعد زمزم ٭ واعوزت الورد الذي ثماد
وعن الحنين المذكور في عرفاتها ٭ على رقعة فيها الحرار تراد
الهز واحلا للكمي كنزا فره ٭ الا انتبهوا يا قوم طال الرقاد
انتهنى عيون ماكرم لبه ٭ وتغمض جفون حشوهن قتاد
ويمض على ذا الضيم الحر مشرب ٭ وكيف يشرب الهون فيه براد
وفوتكم هل تسمعون نداء من ٭ يحرض لكن لا يجيب جماد
فيا سيف سيف الله من حسن جانب ٭ نغد للحجيج وما لزجاج الزاد
احدما ذا الغمد منك يا احمد ٭ ولكن حديث الضيم منه يعاد
فثورة واغضب لربك غضبة ٭ بعزم له فوق النجوم مهاد
فلا امير المومنين ابن لنا ٭ بزا دنيا والمقربات جياد
لا بن معنى هذه الخيل تدعى ٭ وبيض المواضي والرماح صعاد
ويثم بحر الجيش رهو عرمرم ٭ لهام بها غصت ربى ووهاد

الغاية

الغاية يوم الغدير لزينة ٭ وغاية جرد الخيل منه طراد
ابى الله والدين الحنيف وقائم ٭ على عاتق الاسلام منه نجاد
ويا نجل امير المومنين وما سمح ٭ وفي الشعر والراي السديد سداد
فيا ايها المولى الخليفة عزمة ٭ نقدها بغور واستطير فؤاد
وقام وجه الليل داج غرابه ٭ وما الكون الا ظلمة وفساد
فلا تجلى صبح انما فدا جلت ٭ حنادس غي واستنار رشاد
نسير امير المومنين جحافلا ٭ لهن من السحب الثقال مزاد
وجهز مني الذين عسكر همة ٭ يا مراكها نسر السماء يصاد
راين ما لابطال ابناء عمر ٭ وما بينك عن الا كارم وشاد
فلا تصلوا احشا الكعاب على جوى ٭ تموج منه جذوة وزناد
انقضي عن البيت الحرام ركابنا ٭ وفيهم من ال النبي عماد
الم نترك الاتراك غار بشلة ٭ وانهم ذاقوا الوبال وبادوا
ويا رب يوم ادركوا فيه مصرعا ٭ وللوحش منهم منهل ومراد
تسود عليهم عروة قعسرية ٭ نصاب سليم عندها ومراد
اذا جردت بيض السيوف تخالها ٭ وما طار بحف وطلح وكساد
هنالك تشفي غيظ نفس كريمة ٭ ويدرك ما من اهل الفضل الحصاد
وذو وكم الحذار من قلب عارف ٭ لها حكم ما ان لهن نفاد
لقد رسلت عنا لها وتعطلت ٭ فواصل فيها للعداة صفاد
اصيخوا لها سمعا وعوا ما يقول لكم ٭ خطيب بليغ الواعظات جواد
كرام عليكم ان عملتم بحكمها ٭ والا فلا جاد الديار عهاد

وقد ورثت لقصيدتنا اديب الدهر احمد بن ابي القاسم الحيملي
على وجه من ازبها ردا عليه وهي

دعوت ولكن من دعوت جماد ٭ وتهت لكن من دعاه رقاد
واسمعت من اصبحت باذنيه علة ٭ فما لمواعظ الرشاد رشاد
كان احاديث الذين تخلفوا ٭ وصدروا لاذان الرجال سداد
وحرضت اناسا ما اظنك منهضا ٭ جسومها ولكن ما لهن فؤاد
رايت سرابا لاح منه بقيعة ٭ سرابا فردان السراب يراد
ولكنها ان يشطر سرابها ٭ وما هي الا ان كشفت رماد
تذكر لي عينيك حتى تصورت ٭ لك الحمر اسد والحمير جياد
وحتى البروق اللامعات صوارم ٭ وحتى الحصون الماثلات مهاد
وحتى النجوم الزاهرات مغافر ٭ وحتى طراد اللاعبين جلاد
وحتى ظلام الليل جيش عرمرم ٭ تضيق من هذا النزول بلاد
وحتى السحاب الجون قام تشره ٭ خيولا على السبع الشداد شداد
وحتى الرعود المرعجات صهيلها ٭ اذا هي في اليوم العبوس تقاد
وحتى لعان السود وهو عليهم ٭ دروع لقد عن السواد سواد

King Saud University
Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)